@ 145 @ أو تكون مصدرية فوصف إيمانهم بالقلة وقال الزمخشري القلة هنا بمعنى العدم أي لا تؤمنون ولا تذكرون ألبتة ! 2 2 ! التقول هو أن ينسب إلى أحد ما لم يقل ومعنى الآية لو تقول علينا محمد لعاقبناه ففي ذلك برهان على أن القرآن من عند ا ! 2 2 ! قال ابن عباس اليمين هنا القوة ومعناه لو تقول علينا لأخذناه بقوتنا وقيل هي عبارة عن الهوان كما يقال لمن يسجن أخذ بيده وبيمينه قال الزمخشري معناه لو تقول علينا لقتلناه ثم صور صورة القتل ليكون أهول وعبر عن ذلك بقوله لأخذنا منه باليمين لأن السياف إذا أراد أن يضرب المقتول في جسده أخذ بيده اليمنى ليكون ذلك أشد عليه لنظره إلى السيف ! 2 ! 2 نياط القلب وهو عرق إذا قطع مات صاحبه فالمعنى لقتلناه ! 2 2 ! الحاجز المانع والمعنى لو عاقبناه لم يمنعه أحد منكم ولم يدفع عنه وإنما جمع حاجزين لأن أحد في معنى الجماعة ! 2 2 ! الضمير للقرآن وقيل لمحمد صلى ا عليه وسلم والأول أظهر ! 2 2 ! أي حسرة عليهم في الآخرة لأنهم يتأسفون إذا رأوا ثواب المؤمنين ! 2 2 ! قال الكوفيون هذا من إضافة الشئ إلى نفسه كقولك مسجد الجامع وقال الزمخشري المعنى عين اليقين ومحض اليقين وقال ابن عطية ذهب الحذاق إلى أن الحق مضاف إلى الأبلغ من وجوهه $ سورة المعارج $.

2 ! 2 ! من قرأ سائل بالهمز احتمل معنيين أحدهما أن يكون بمعنى الدعاء أي دعا داع بعذاب واقع وقد تكون الإشارة إلى قول الكفار أمطر علينا حجارة من السماء وكان الذي قالها النضر بن الحرث والآخر أن يكون بمعنى الاستخبار أي سأل سائل عن عذاب واقع والباء على هذا بمعنى عن وتكون الإشارة إلى قوله متى هذا الوعد وغير ذلك وأما من قرأ سال بغير همز فيحتمل وجهين أحدهما أن يكون مخففا من المهموز فيكون فيه المعنيان المذكوران والثاني أن يكون من سال السيل إذا جرى ويؤيد ذلك قراءة ابن عباس سال سيل وتكون الباء على هذا كقولك ذهبت يزيد وإذا كان من السيل احتمل وجهين أحدهما أن يكون شبه العذاب في شدته وسرعة وقوعه بالسيل وثانيهما أن تكون حقيقة قال زيد بن ثابت في جهنم واد يقال له سائل فتلخص من هذا أن في القراءة بالهمز يحتمل معنيين وفي القراءة بغير همز أربعة معان 2 ! 2 ! يحتمل أن يتعلق بواقع